نشاطات

داود رمال
aborami20@hotmail.com

رعى حفل تخرّج طلاب "ديبلوم دراسات الهجرة" اللواء البيسري: مخاطر ديموغرافيّة تتهدّد لبنان جرّاء النزوح دكاش: الديبلوم أداة قوية لمواجهة واقع الهجرة

من الاحتفال.

رعى المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري حفل تخرج طلاب حائزين "ديبلوم دراسات الهجرة" من جامعة القديس يوسف بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة، في حضور رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكاش اليسوعي وممثل رئيس مكتب المنظمة الدولية للهجرة دنكان سوليفان ومدير مكتب مركز جنيف لحوكمة القطاع الامني ادم ستب - ريكويسكي وقائد الجيش العماد جوزف عون ممثلا بالعميد الركن شربل عاد والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان ممثلا بالعميد جوزف مسلم وممثلي المنظمة الدولية للهجرة والمدراء والاساتذة والضباط والمتخرجين.

استهل حفل التخرج بالنشيد الوطني ونشيد الامن العام عزفتهما الفرقة الموسيقية في المديرية العامة للامن العام التي خصت الحضور والمتخرجين ايضا

> **اللواء البيسري: الديبلوم يرسي قاعدة مفاهيم لمعالجة مسألة الهجرة وشؤونها**

بسلام موسيقي خاص تكريما لهم.

ثم توالى كل من النقيب جوي بستاني من الامن العام وتالا الخطيب من المنظمة الدولية للهجرة على تقديم شروحات تفصيلية عن مراحل الديبلوم واهميته والمواد التعليمية التي جرى تدريسها على مدى ثمانية اشهر، وكيفية الاستفادة منها عمليا، وقدمتا المتحدثين في الحفل.

بداية، تحدث باسم الخريجين العميد الركن شربل عاد فقال: "يمثل لقاؤنا اليوم في حفل تخريج طلاب ديبلوم دراسات في شؤون الهجرة، مناسبة تختصر مجموعة من العناوين المهمة، اولها التعاون الفاعل والمثمر بين المؤسسات الامنية والمنظمات الدولية والجامعات الوطنية لما فيه مصلحة لبنان، وثانيها، الموقع المركزي الذي باتت الهجرة تحتله ضمن اولويات الحكومات واجهزة الامن الحدودي والداخلي في مختلف الدول".

اضاف: "اصبحت الحكومات والمنظمات الدولية الكبرى تخصص جزءا وافرا من طاقتها لمراقبة الهجرة وضبطها وتنظيمها لما لها من انعكاسات اقتصادية واجتماعية وامنية، فضلا عن البعد الانساني المتمثل في معاناة النازحين والمهاجرين العابرين، لا سيما الفارين من الحروب والنزاعات المسلحة. يصح ذلك خصوصا في وطننا لبنان الذي يعاني منذ العام 2011 من ازمة النازحين السوريين المرتبطة مباشرة بالحرب في سوريا. لقد خلفت هذه الازمة تداعيات خطيرة على مختلف المستويات، وهي تستدعي المتابعة الدائمة من قبل الجيش وسائر الاجهزة الامنية، بدءا من مراقبة الحدود وضبطها ومنع التسلل والهجرة غير الشرعية، وصولا الى متابعة

اللواء الياس البيسري متكلما.

اوضاع النازحين في الداخل والتنسيق مع المنظمات المعنية بهذا الشأن، مع الاخذ في الحسبان مراعاة القانون الدولي وحقوق الانسان".

اوضح: "انطلاقا من المفاهيم التي اشرنا اليها، شكلت هذه الدورة بالنسبة الينا فرصة قيمة تعرفنا خلالها الى قوانين الهجرة والنزوح والضوابط الادارية والقانونية المتصلة بعمل المديرية العامة للامن العام، وطريقة عمل المنظمة الدولية للهجرة في لبنان، بخاصة الاهتمام باللاجئين والمهاجرين العابرين وتامين اقامتهم الموقتة، ومعالجة المشكلات الناتجة عن الهجرة والنزوح والاستفادة من الجوانب الايجابية فيهما، ووفرت لنا الدورة مجالا لتبادل الخبرات وعرض التجارب على الصعيدين الفردي والمؤسساتي، مما زاد من اهمية المواد التي شملها المنهاج".

والقى ممثل رئيس مكتب المنظمة الدولية للهجرة دنكان سوليفان كلمة قال فيها: "اليوم تثمر خطوة اساسية في هذه الجهود التي تم تدريسها في مجال الهجرة، ويسرنا ويشرفنا ان نشارك في هذا الديبلوم الجامعي لدراسات الهجرة، ان التحديات التي نواجهها على مستوى

البروفسور سليم دكاش.

> **دكاش: الامن العام يحمل قضية الهجرة كهم وجودي وطني**

الهجرة متعددة الجوانب، ان كانت الهجرة البحرية او البرية او الجوية. لذلك علينا ان نفهم الابعاد الانسانية والاجتماعية والاقتصادية للهجرة، وهذا يتطلب ايضا المعلومات والقدرات التقنية والتشغيلية التي تستهدف كل شخص معني في رحلة الهجرة هذه".

اضاف: "نحن في حاجة الى المعارف والمعلومات الاساسية التي نأمل في انها ستساعد المعنيين في مواجهة التحديات وتعزيز التزامهم، وبفضل هذا الديبلوم سوف يتحلى المتخرجون بالكفايات اللازمة لادارة موضوع الهجرة، بطريقة تفيد المهاجرين والمجتمع اللبناني معا".

تابع: "لكل واحد منكم اود ان اهنئكم فردا فردا، فان التزامكم وعملكم الدؤوب ووقتكم وجهدكم، كان مهما جدا في هذه الرحلة. اود ايضا ان اعرب عن امتناني العميق لشركائنا الموقرين، لاسيما للمديرية العامة للامن العام وجامعة القديس يوسف، فمعا تمكنا من تعزيز قدراتنا لادارة موضوع الهجرة".

وكانت كلمة لرئيس جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكاش الذي قال: "يسرني اليوم ان اكون بينكم في هذه المناسبة المميزة لنحتفل معا بنجاح وتفوق هذه المجموعة المتميزة التي تابعت ديبلوم الدراسات في شؤون الهجرة، الذي يعد الاول من نوعه والرائد في منطقة الشرق الاوسط. هذا الديبلوم الذي امتد على مدار فصلين دراسيين حيث قدمت لكم انتم المتخرجين جميع الموارد والادوات والمعارف اللازمة من خيرة الاساتذة والاخصائيين من معهد العلوم السياسية في جامعتنا وضباط اساتذة من الامن العام وخبراء من المنظمة الدولية للهجرة لفهم القضايا المعقدة والمتنوعة المرتبطة بموضوع الهجرة سواء كنتم من العسكريين او المدنيين، او من القطاعين العام والخاص".

اضاف: "الهجرة، بابعادها المختلفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، اصبحت اليوم واحدة من اكثر المواضيع التي تثير النقاش على الساحة الدولية وخصوصا في بلدنا الحبيب لبنان. ونحن نعلم كم ان الاجهزة العسكرية والامنية وخاصة الامن العام يحملون هذه القضية كهم وجودي وطني. وهنا، من جامعتنا، اخذنا على عاتقنا تقديم برنامج ديبلوم جامعي تعليمي شامل ومتكامل يعكس اهمية هذا الموضوع، ويزود اختصاصيي المستقبل المعارف والادوات الضرورية لفهمه بشكل اعمق واكثر شمولية". ◄

◄ تابع: "لم يكن تحقيق هذا البرنامج سهلا، فقط تطلب جهودا كبيرة من كل الاطراف. اشكر هنا معهد العلوم السياسية بشخص مديره سامي نادر والمسؤول عن البرامج واعضاء الهيئة التدريسية الذين بذلوا كل جهدهم لتوفير خبراتهم ومعرفتهم الغنية ولم يتوانوا عن تقديم كل الدعم والارشاد الاكاديمي لطلابنا الاعزاء. اشكر كذلك الاداريين الذين ساهموا في تنظيم وتيسير كل التفاصيل، والشكر هنا ايضا للمنظمة الدولية للهجرة وفريق عملها في بيروت ليصبح هذا البرنامج ممكنا".
واوضح: "اود ان اشير بشكل خاص الى ان البرنامج لم يكن مجرد دراسة اكاديمية بل كان رحلة حقيقية لاستكشاف الذات والاخرين واكتساب رؤية جديدة تجاه العالم من حولنا".

دنكان سوليفان.

سوليفان: معا تمكنا من تعزيز قدراتنا لادارة موضوع الهجرة

ثم القى راعي الحفل المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري كلمة استهلها بالقول: "يسعدني ويشرفني ان نحتفل اليوم في المديرية العامة للامن العام بتخريج عدد من الطلاب المدنيين والعسكريين من مؤسسات الجيش والامن الداخلي والامن العام حازوا "ديبلوم دراسات الهجرة" من الجامعة اليسوعية، هذا الصرح التربوي الكبير الذي ساهم منذ انشائه في العام 1875 في رفد لبنان بطلاب من كل الاختصاصات حيث اغنوا العالم بمهاراتهم التي اكتسبوها في الحقول العلمية والادبية والانسانية. كما لا بد من التنويه ايضا بدور مكتب المنظمة الدولية للهجرة في لبنان، (IOM)، الذي يساهم، بالتنسيق مع الهيئات الحكومية والاجهزة الامنية،

العميد شربل عاد.

في وضع ادارة فعالة للهجرة وخطط انمائية تنعكس ايجابا على لبنان ودوره وموقعه في منطقة الشرق الاوسط، بعيدا من كل اشكال برامج دمج المهاجرين او النازحين، او العمل على توطينهم، نظرا الى ما يشكل هذان العاملان من خطر على نظام لبنان المبني على التعددية الدينية والتنوع".
اضاف: "يشهد الحاضرون في هذه القاعة اليوم تخرج طلاب "ديبلوم دراسات الهجرة" بعد ثمانية اشهر من الجهد والمتابعة، تحت اشراف ادارة فاعلة وبرنامج تعليمي من اساتذة اختصاصيين ليكون للاجهزة الامنية والمجتمع المدني طلاب اكفاء يتشاركون، وبدعم من مكتب المنظمة الدولية للهجرة في بيروت، في وضع خطط لادارة الهجرة الموقتة في لبنان بشكل فعال، وتنظيمها والاستفادة من منافعها الايجابية بحيث لا تشكل خطرا عليه وعلى وحدته. في الموازاة، العمل على اشراك الجالية اللبنانية في بلاد الانتشار في الانشطة التي تساهم في تنمية لبنان اقتصاديا وتجاريا وسياحيا، من خلال توفير اطر تنسيقية وبحثية افضل للقضايا المتعلقة بالهجرة، وتعزيز التفاعل القوي بين البحوث والسياسات والممارسات

العميد عاد: الهجرة باتت من اولويات الحكومات واجهزة الامن

العملية. وان ما نتشارك به في هذا الاحتفال كان نتيجة القرار الذي اتخذته المديرية العامة للامن العام القاضي بتوحيد الجهود وبناء منصة مشتركة بين الامن العام وبقية الاجهزة الامنية والقطاع المدني بهدف تطوير التعاون والتنسيق في ما بينها من جهة، وارساء قاعدة مفاهيم تتعلق بكيفية معالجة مسألة الهجرة وشؤونها من جهة اخرى".
واوضح: "تتواجد في لبنان اعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين والوافدين العراقيين والسوريين والعمال المهاجرين من جنسيات مختلفة. لكل من هذه الملفات خصوصياتها وحيثياتها وانعكاساتها الخطيرة على لبنان، لكن القاسم المشترك بينها انها اكبر بكثير من قدرة لبنان وشعبه على تحملها امنيا واقتصاديا واجتماعيا وبيئيا وديمغرافيا. هذا امر يتطلب جهدا داخليا ودعما واضحا وغير مشروط من المجتمع الدولي

تالا الخطيب.

المتخرجون

ووكالاته العاملة والناشطة في لبنان، اولا على مستوى الاستجابة الانسانية لتنفيذ برامج العودة الى سوريا والعراق، وثانيا اجبار الكيان الاسرائيلي على تنفيذ القرارات الدولية واعادة اللاجئين الفلسطينيين الى دولتهم المستقلة، وتاكيد حق العودة لهم".
كما توجه بـ"التهنئة القلبية في مناسبة تخرجكم، وكلنا ثقة انكم جديرون بحمل هذه الشهادة المميزة لتعزيز دولة القانون والحق الانساني، لكي تتمكنوا من تقديم الافضل في سبيل تحويل ما تعلتموه من مبادئ الى مشروعات عملية لخدمة وطنكم وقضاياه المحقة، وهو تحد كبير ستواجهونه متعاونين في حياتكم الوظيفية والمهنية، استنادا الى القوانين اللبنانية وتطبيقا للقيم التي اكتسبتموها في مؤسساتكم العسكرية والامنية وفي مجتمعكم المدني. رهاننا عليكم باحداث الفرق، وستكونون على قدر الثقة التي نوليها لكم، كما اتوجه بالشكر الكبير الى رئيس الجامعة اليسوعية وهيئتها التعليمية، والى مدير وادارة مكتب المنظمة الدولية للهجرة في لبنان، والى كل من ساهم في دعم هذا المشروع".
وختم شاكرا "كل من عمل على انجاح هذا الحفل المميز، ولمعهد الامن العام، هذه الاكاديمية التي تقوم بتحضير خطط وبرامج لتنفيذ سياسات فعالة لادارة الحدود والهجرة، والتاقلم السريع مع المتغيرات المستجدة. وهذا بالطبع يشمل منع الهجرة غير النظامية، والتصدي للجريمة المنظمة مثل الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين. وقد كان لهذا المعهد دور مميز في مواكبته ومشاركة ضباط من الامن العام في تدريب الطلاب مع اساتذة جامعة القديس يوسف ايمانا منا بالشراكة مع القطاع الخاص".
ختاما، وزع اللواء البيسري والبروفسور دكاش وسوليفان الشهادات على الخريجين، ثم اقيم كوكتيل.